ردود الأفعال حول أسوأ قرار إعدام في التاريخ : #529_إعدام

كتبه نون بوست | 25 مارس ,2014

توالت ردود الأفعال العالمية والعربية على المستويات الرسمية والشعبية على خلفية إصدار الدائرة السابعة بمحكمة جنايات المنيا المصرية حكماً بالإعدام على 529 شخصاً بتهم العنف والتحريض عليه في الأحداث التي أعقبت فض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة، وذلك بعد نظر القضية لجلسة واحدة فقط، وخلال ثلاثة أيام من بدء إجراءات التقاضي فيها.

الأمم المتحدة كذلك انتقدت الحكم على لسان فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، قائلا أن "موقف الأمم المتحدة لم يتغير ازاء تنفيذ عقوبة الإعدام بحق المتهمين، وهو ما ينطبق علي ما تم إعلانه اليوم في مصر".

كذلك أدانت منظمة العفو الدولية الحكم على أنصار الرئيس محمد مرسي بتهمة التحريض على العنف، معتبرة أن هذا القرار "لا معنى له".

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو من أول المعلقين على القرار قائلاً أن " هذا القرار يوضح تماماً ما آلت إليه الأوضاع في مصر بعد الانقلاب، ومعاداة سلطة الانقلاب في مصر للديمقراطية وابتعادها عن الحقوق".

المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ماري هارف قالت في مؤتمر صحفي بمقر الوزارة: "يتملكنا قلق

شديد، بل أقول بأننا صُدمنا من صدور أحكام بالإعدام بحق 529 مواطناً مصريا لارتباطهم بمقتل شرطي واحد وارتكاب أعمال العنف ضد مراكز شرطة وعناصر أمنية، بعد إخلاء ساحتين منتصف أغسطس الماضي"، مضيفة : وتابعت قائلة "من الواضح أن المدعى عليهم يمكنهم الاستئناف ولكن ببساطة فلا يمكن ضمان مطالعة عادلة للأدلة والشهادات بحسب المعايير الدولية مع وجود 529 مدعى عليه في محاكمة دامت ليومين .. إنها -المحاكمة- بشكل عام ضد المنطق".

وذكرت المتحدثة وجود اتصالات بين واشنطن والقاهرة دون التطرق إلى أي عقوبات محتملة ضد الحكومة بشأن قرار الاعدام، فقالت: "نواصل الاتصال بالحكومة المصرية لضمان حصول المعتقلين على إجراءات تضمن حرياتهم المدنية". مضيفة "نحاول جمع الحقائق لمعرفة ما علينا فعله في الخطوة المقبل، فسياستنا مع مصر منذ يولي لماضي – منذ عزل الرئيس محمد مرسي- كانت تحكمها بعض المبادئ، منها أن العلاقة معها حيوية، ونحن لا ننوي قطعها".

أما وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ فعبر عن قلقه من صدور حكم الاعدارم بحق 529 مصري، مضيفاً في بيان أصدرته السفارة البريطانية في القاهرة أن "الأنباء الواردة عن أن الكثير من المتهمين حوكموا غيابيا، وأن المدعى عليهم لم يتوفر لهم دفاع مناسب، مقلقة للغاية"، داعياً السلطات المصرية إلى العمل على ضمان حقوق المدعى عليهم، قائلا "نهيب بالسلطات المصرية ضمان احترام حقوق المدعى عليهم بالكامل، وآمل أن تعيد النظر بهذا الحكم".

وزارة الخارجية الفرنسية رفضت قرار الإعدام، وقالت رداً على سؤال وكالة الأناضول عبر البريد الالكتروني أن "فرنسا تابعت باهتمام إلحاق العقوبة القصوى بحق 528 شخصا في مصر"، مضيفة "نؤكد معارضتنا الصارمة لعقوبة الموت في أي مكان ومهما اختلفت الظروف"، مستطردا أن "عقوبة الموت لا يمكن أن تكون شكلا من أشكال العدالة".

واستدركت بالقول أن "فرنسا تؤكد دعمها للعملية الانتقالية الجارية في مصر، إلى حين تعزيز المؤسسات الديمقراطية الضامنة لحقوق الانسان والحريات العامة، بما يتلاءم مع الدستور والالتزامات الدولية".

وفي ردّ فعل غربي غير رسمي جريء، قالت الإذاعة الألمانية تعليقاً على الحكم، على الطريقة النازية محكمة مصرية تصدر حكما بإعدام 529 شخصا من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

حركة النهضة التونسية أصدرت بياناً أدانت فيه القرار بشدة قائلة أن "الحكم يمثل تصعيدًا خطيرًا في مواجهة أنصار الشرعية في مصر، بعد حملات القتل التي ارتكبت في حقهم منذ فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة"، ومعتبرة أن "استعمال القضاء لسحق طرف سياسي أصيل -جماعة الإخوان المسلمين- على الساحة السياسية المصرية، يعمق الشرخ الاجتماعي والانقسام السياسي ويضاعف الأخطار التي تهدد مصالح مصر ووحدة المصريين".

جماعة الإخوان المسلمين في الأردن حذرت بأن الحكم بالإعدام من شأنه "تعميق الانقسام في المجتمع المصري"، مضيفة في بيان لها أن "أحكام الإعدام تعبر عن عمق الأزمة التي يعاني منها

الانقلاب، وحالة التخبط والإفلاس".
واعتبرت أن الحكم الصادر "يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن ما جرى في 3 يوليو -عزل مرسي- هو انقلاب عسكري كامل الأركان، على الإرادة الشعبية" محملة مسؤولية ما وصفته بـ"الجريمة البشعة" جميع الأطراف الدولية والدول الإقليمية والدولية "المتورطة والداعمة للانقلاب".

ردود الفعل الشعبية استمرت بوتيرة طوال البارحة واليوم رفضاً للقرار وتضامناً مع السجناء المصريين وخاصة من صدر بحقهم حكم الاعدام، وكتب المغردون على شبكات التواصل الاجتماعي متسخدمين هاشتاج #529_إعدام :

الدكتور والباحث أحمد عبد الحميد كتب على صفحته في فيسبوك :

#529_إعدام عارف إن الخبر مُفجع. بس بشوف نص الكباية المليان :

حكم بالإعدام في يومين، على 500 روح، معناه إن حلال رقبة 500 زيهم في يومين بقضاء ثوري. و الكلام ده ح يحصل كمان شهر، سنة، 10 سنين.

اسمها #الذريعة_التاريخية Complexity Theory + Chaos theory : كل حدث سابق يؤثر في المستقبل بشكل تراكمي... و سيحدث تغييرا جذريا في المستقبل أكبر منه.

#فصبر_جميل

أما علي سامي فكتب :

#529_إعدام

– 5 منهم في السعودية منذ 5 سنوات !!

– 3 منهم استشهدوا يوم فض أعتصام رابعة !!

– 2 قُاصر والقانون لا يجيز إعدام القصر !!

– أحدهم محامي بالقضية بالأساس وليس متهم .. ورغم ذلك صدر بحقه حكم أعدام. !!

– أحدهم هو سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب المنتخب .. كان مسجوناً بالأساس وقت حدوث القضية .. وهو ليس الوحيد بهذه الحالة.!!

هذه فقط بعض الأمثلة

وعلى تويتر كتب المغردون :

ماليزيا و الأحكام الظالمة الهزلية بالإعدام،،،#529_إعدام #راس_براس

#إعدام_529 #إعدام_529_مواطن_مصري pic.twitter.com/1FEG8k10f2

— Ahmed M.Abd-ElWahhab (@ahmed_wahhab) March 25, 2014

#529_إعدام

ولسه فى ناس عايزه السيسى رئيس -_-

ولسه فى ناس بتقول القضاء المصرى شريف -_-

(ويل لقاضى الارض من قاضى السماء)
الله المستعان

— mahmoud elsayed □□ (@ma7moud_2lsayed) March 24, 2014

أول جلسه يوم السبت... الإعدام يوم الإتنين

القضاء فى مصر أسرع من النت !!#529_إعدام

— gehad talaat (@gehadabdelkree1) March 24, 2014

لا و الأغرب إن الكتاتني ياخد إعدام و هو كان في السجن ساعة الأحداث
يخربيت شموخك يا #شامخ #529_إعدام

— سَارَّة (@SarahGamal93) March 24, 2014

529 واحد طلعلهم حكم بعد 3 أيام، يعني كانوا بيحققوا مع 177 واحد كل

يوم.. يعني 8 اشخاص في الساعة.. يعني كل واحد خد اعدام بعد 7 دقايق تحقيق

— أَنَسِ بْنِ خَالِدٍ (@AnaskhaleD74) March 25, 2014

حكمت محكمة مصرية بأحكام مخففة على ضباط ثبت أنهم قتلوا 37 سجين، بعدها حكمت بـ #اعدام_529_مواطن_مصري في تهمة قتل شرطي واحد وغير مثبتة!

— رضوان الأخرس (@rdooan) March 25, 2014

في مصر وحدها..
التهمة الملفقة : قتل شرطى الحكم : اعدام 529 شخص !
الجريمة المشهودة : قتل 37 شخص فى عربية...
https://t.co/fqYN7i31r1

— Tawakkol Karman (@TawakkolKarman) March 25, 2014

الجزيرة // مكتب الأمم المتحدة لحقوق الانسان : أحكام الاعدام في #مصر تشكل انتهاكاً للقانون الدولي. #اعدام_529_مواطن_مصري

— د.عبدالله العمادي (@Abdulla_Alamadi) March 25, 2014

صدمه واستنكار عالي على #الحكم_على_اعدام_529_مواطن_مصري

دفعه واحده من اجل ضابط

صحيفه الغارديان مصدومه!
pic.twitter.com/MHOZJ3VD93 .

— كويتيه أصِيله (@KUWTIYA) March 25, 2014

#اعدام_528_مواطن_مصري

فيديو :
صدمة اهالى 529 محكوم عليهم بالاعدام بالمنيا.https://t.co/D20os62Vxq

— Arab-Wikileaks (@NIFICI) March 25, 2014

صحيفة التليجراف: اكبر حكم اعدام في تاريخ البشرية الحديث تم في #مصر اليوم وبتهمة قتل واحد فقط !!! شفتوا مصر ولا لسهhttps://t.co/mCfi76600i

— الخطاري (@Truthcaller) March 24, 2014

رابط المقال : https://www.noonpost.com/2258/